١ توءم منى والبيت والحرم الذي ۝ له كان ابراهيم من قبل شيدا
٢ حوامل انضاء من الشوق لم يروا ۝ سوى سلسل والميم والعين مقصدا
٣ نضوا همم الدنيا الدنية واغتدوا ۝ وليدهم والكهل فيها مجردا

١ توءم تقصد . ومنى موضع بمكة قيل سميت به لما يمنى (اي يراق) فيها من الدماء . والبيت الكعبة المشرفة . والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واذا اطلق اريد به حرم مكة قيل لانه حرم الله وحرم رسوله ويقابله الحل وهو مواضع معروفة محدودة خارجها حل وداخلها حرم . وشيد البناء رفعه وقواه قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
٢ الحوامل جمع حاملة . والانضاء جمع نضو الضعيف المهزول . والشوق نزوع النفس وحركة الهوى وارتياح القلب الى لقاء المحبوب . ويروا بمعنى يعتقدوا . يريد ان القلاص التي وصفها سابقا بانها قاصدة بيت الله الحرام هي حاملة اقواما كراما قد اضعفهم الحب غراما وهزلهم الشوق هياما يريدون حجا ومقاما ويبتغون ثم مقصدا او مراما
٣ نضوا خلعوا . والهمم جمع همة ما يهم به الانسان من امر ليفعله او لي العزم او ما قصد بقلبه ان يفعله . واغتدوا وغدوا بمعنى صاروا ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو اسمها . والوليد الصبي الحدث وهو بدل من الواو في اغتدوا . والكهل من وخطه الشيب او جاوز احدى وخمسين . والمجرد خبر اغتدوا مفعول من جرده من ثيابه اي نزعها كناية عن خلعهم عوائقها ونبذهم علائقها . ولا بأس ان تكون واغتدوا وليدهم الخ فيكون وليدهم اسم اغتدى ومجردا خبرها . وقوله فيها مجردا يجوز ان تكون منها مجردا

والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وكل

١ وكل فتى منهم حليف عزيمة ۝ يفل بها السيف الحسام المهندا
٢ سقتهم يد اللاهوت في الذرو شربة ۝ حلاوتها تبقى مع الدهر سرمدا
٣ يمينا محققا ان حب ابن كامل ۝ نفى النوم عن جفني القريح وشردا
٤ اظل به حلف الغرام مولها ۝ وامسي بنار الاشتياق موسدا

١ الفتى الشاب والسخي الكريم . والحليف المحالف المعاهد والمراد الصاحب . والعزيمة الارادة وعقد الضمير على فعل قطعا وامضاؤه بلا تردد . وفل السيف ثلمه . والحسام من السيوف القاطع . والمهند المطبوع من حديد الهند .
٢ اللاهوت الاله وتقدم غير مرة . والذرو النشأة الاولى . والشربة يريد المعرفة في النشأة الاولى حيث الدعوة . والسرمد الدائم .
٣ اليمين الحلف قيل سمي به لانهم كانوا اذا تحالفوا او تعاهدوا ضرب كل واحد يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف والعهد يمينا مجازا ونصب يمين بفعل محذوف تقديره اقسمت يمينا لان قوله في الابيات السابقة (احا والقلاص) قسم فيكون التقدير اقسم بها يمينا محققا . والمحقق المصدق وضد المبطل . ونفى النوم ازاله . والقريح المجروح . وشرده ابعده وفي بعض النسخ سهد بدل شرد . وجملة نفى النوم الى اخره خبر ان . والله اعلم
٤ اظل مضارع ظل يفعل كذا اي دام واستمر ليلا واستعمل في النهار وقيل ظل بمعنى صار من دون تقييد بالليل والنهار . وحلف الغرام بمعنى ملازمه . والموله ذو الوله وهو الحيرة من شدة الوجد والعشق . والموسد مفعول من وسده الوسادة (المخدة) جعلها تحت رأسه . يعني انه لفرط حبه لممدوحه مطروح بنار الشوق والغرام محافظ له على العهد والذمام شأن المحب المستهام

والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

Copyright © King Saud University